



هلائی...!

“

□..”وَلِيَكُنْ قَلْبُكَ قَلْبَ مُؤْمِنٍ، إِنْ عَصَى اللَّهُ تَأْلَم

انا مش كاتبة بس بحاول اوصل فكرة بطريقة الشباب  
والبنات بيحبوها كاتبة الرواية لهدف وهو اساعد كل  
بنت وكل شاب تدخل في طريق الله  
منة الله محمد

# اهداء

الي كل من حافظ على قلبه من أجل

حلاله... ♥

## بسم الله الرحمن الرحيم

في الصباح تستيقظ نجمة من النوم وتتململ في

الفراش وتنادي على امها ..

نجمة :ماما يا ماما..!

والدتها : اي نجمة يا حبيبيتي مالك بتزعقي ليه؟!!

نجمة :مش بزعمق يا ماما صباح الخير يا عسل

انت يا جميل.

والدتها :صباح الفل على عيونك يا قمر يلا قومي  
اغسلي وشك وادخلي خدي شور عشان احضرك  
الفطار وتروحي الكلية.  
نجمة :حاضر يا مامي.

تخرج ام نجمة من الغرفة وتقوم نجمة من الفراش  
وتقف أمام المرأة ثم تلقى علي نفسها قبلة طائرة  
وتدخلي الحمام.

نجمة فتاه جميلة في التاسعة عشر من عمرها  
تدرس في كلية التمريض وهي فتاه مهذبة للغاية  
ومحبوبة جدا ومرحة وتحب اللهو ولكن هي  
ملتزمة ولكن يوجد في حياتها بعض الأخطاء  
يجب تصحيحها ولكنها ليست مدركة.

وتخرج نجمة من غرفتها بملابسها الجميلة  
الجدابة.. ترتدي بنطلون جينز وبلوزة سوداء  
وحجاب صغير باللون الروز.

نجمة :ها يا ماما يلا فطريني بسرعة عشان الحق  
اروح الكلية مش عايزة اول يوم اتأخر..

والدتها :يلا يا حبيبي خدي افطري.

ونزلت نجمة وركبت العربية وطلبت من السواق  
يوصلها لمكان الكلية.. بعد ما وصلت نزلت  
وداخلة الكلية قابلت صاحبها الانتيم فاطمة

فاطمة : قلبي اللي واحشني بقالي شهرين مش  
عارفين نتجمع.

نجمة :حبيبي والله نعمل اي ماحنا فقر بنتجمع ف  
الدراسة بس

فاطمة: طب بقولك اي يلا تعالي نتفرج على  
الكلية

نجمة :يلا يازميلي

وفي نفس الكلية شاب أنيق يجلس في الكافتيريا  
ويرتدي ملابس جذابة جداً ويأتي صديقه المفضل  
محمد

محمد :ازيك يا قلبي عامل ايه؟

هلال :ازيك يا محمد واحشني عامل ايه؟

محمد :انا الحمد لله وانت كمان واحشني والله..

هلال :اي اخبارك بقالي كتير مش بشوفك!..!

محمد :هايكون في ايه مفيش جديد غير اني ازداد ادباً وجمالاً يابني..

هلال :ماشي ياعم المغرور .

محمد :وانت لسه زي مانت قفل ؟

هلال :لو هاتسمي الالتزام قفل ف اكيد مش هاتفهمني..

محمد :ماشي ياخويا خلينا يلا نلف ف الكلية بلا افهمك بلا تفهمني.

هلال :يلا ياخويا ربنا يهديك

---

نجمة :اليوم كان طويل شوية بس كان ممتع جدا  
ومبهج كدا انا متحمسة اوي للكلية دي.

فاطمة :ياستي هو طويل اه لكن مبهج لا انا بقى  
مش متحمسة خالص

نجمة :ليه بس! دا الكلية حلوة اوي والمواد ثقيلة  
شوية بس شيقة كدا..

فاطمة :يلا ياختي نروح عشان تعبت

نجمة :طب تعالي نروح الكافتيريا نشرب حاجة  
فاطمة :يلا..

---

هلال :اي رايك ف الكلية ي محمد؟!!

محمد :عادي زيها زي اي كلية.

هلال :لا طبعا انت مش متخيل انا فرحان قد ايه!

محمد :فرحان ليه ياخويا؟

هلال :انا مؤمن جداً ان ربنا شايفلي الخير ف  
الكلية دي عشان كدا اخترهالي اي نعم كان نفسي  
في الطب بس ربنا أراد ليا الكلية دي ولما عرفت



فكرة انك تبقى ممرض مش مهنة كدا وخلص لا  
انت بيبقى اسمك ملاك رحمة.. متخيل! انك ممكن  
تنقذ حياه مريض كمية الحسنات اللي بتاخذها من  
المهنة دي لو اخلصت النية لله انك بتشتغل لله دي  
حاجة مفرحاني جدا وكمان اتأكدت ان من غير  
الممرض الطبيب مايقدرش يعمل كل شغله ف  
انت ليك دور عظيم جدا لازم تكون قده.

محمد :بس في ناس واخدة فكرة وحشة عن  
التمريض وخصوصاً تمريض البنات.

هلال :انا طبعا بحثت وعرفت ليه الفكرة دي  
طلعت لاقيت ان زمان اول ما ظهرت مهنة  
التمريض كانوا مش لاقين حد يشتغلها ف كانوا  
بيجيوا البنات الي من الشارع مش ليهم اهل  
ويعلموهم أصول المهنة وخلص ف البنات دول  
اساسا مش بيكونوا كويسين ف بالتالي مش بيأدوا  
المهنة صح وبيعملوا تصرفات غير لائقة  
بالتمريض بس بعد فلورانس نايتنجل دي ليها  
الفضل ف ان التمريض يبقى مهنة عظيمة جدا

وحطت قواعد والتمريض بقى حاجة عظيمة جدا  
ومش اي حد يدخله كانت بتختار البنات بطريقة  
ممتازة واختبارات عشان تقول ان دي تستحق  
تبقى ممرضة ولا لأ

محمد :كويس والله دي حاجة جميلة جدا فرحت  
والله انت وضحتلي حاجات مش كنت شايفها  
خالص او كنت ممكن اتعامل كأنه اي مهنة  
وخالص

هلال :لا طبعا لازم نستغل الفرصة دي وناخد من  
المهنة حسنات هاقولك ازاي اولا لازم نخلص  
النية ان انت بتقدم الخدمات دي لله ثم انك بتنقذ  
حياة مريض ثم انك بتدخل فرح وسعادة على  
قلوب كثيرة اللي هي اهل المريض لما يتعافى ثم  
انك ممكن تاخذ ثواب زيارة المريض وانت كدا  
كدا بتشتغل كفاية انك تبتسم ليه كل يوم.

محمد :تعيش ونتعلم منك يا هلال

هلال: طب يلا بقى عشان مانتأخرش ونروح  
بدري

محمد: خلاص تمام بس نعدي على الكافتيريا  
نشرب حاجة لحسن ريقى ناشف أوي.  
هلال: طب يلا قدامي.

---

نجمة قاعدة مع فاطمة في الكافتيريا وبتشرب  
قهوة

فاطمة: مش هاتبطلي شرب قهوة بقي!

نجمة: سبيني ف حالي بقى انا مش بعرف اكمل  
اليوم من غير القهوة

فاطمة: طب براحة شوية ع نفسك لأنها حقيقي  
مضرة جداً

نجمة :هاتعملي عليا ممرضة ولا اي بقى!  
فاطمة :مش حكاية بس انا خايفة عليكى.  
نجمة :ماتخفيش يا حبيبتى.

ويدخل هلال ومحمد الكافتيريا وجلسوا في طاولة  
خلف طاولة نجمة مباشرةً  
هلال :يلا يامحمد خلىنا نشرب القهوة ونروح.  
محمد :هو انت مابتشربش غير قهوة؟  
هلال :ياسيدي بحبها.  
محمد :طب هاتكتب عليها امتى!  
هلال :تصدق انا غلطان اني قاعد معاك  
محمد :خلاص ياسطا بهزر معاك  
هلال :طب يلا يسطا اطلب

---

فاطمة :يقولك اي نجمة بصي الشاب اللي وراكي  
دي حلو اوي.

نجمة :بطلي بقي ماينفمش كدا يا حبيبيتي..

فاطمة :اصل بصراحة الولد حلو اوي

نجمة :انا قايمة ماشية لو هاتفضلي تعملي كدا

فاطمة :خلاص يا حبيبيتي خديني معاكي

وتقوم نجمة و فاطمة من على الطاولة و تلقى  
نجمة نظرة خفية سريعة على هلال ولكن هلال  
لاحظ و غض البصر سريعاً

وتخرج نجمة و فاطمة بينما يفكر هلال في تلك  
الملامح البريئة اللي خطفت قلبه بتلك النظرة  
السريعة.

محمد :ايه يازميلي روجت فين!

هلال :هاا ماروجتش ولا حاجة كنا بنقول ايه؟

محمد :ها وكنا بنقول ايه لا انت مش معايا خالص.

هلال :عايز اروح انام بس.

محمد :خلاص كمل قهوتك ويلا نروح

هلال :لا خلاص كفايا كدا يلا بينا .

محمد :تمام يلا مع اني شاكك فيك والله.

هلال :هايكون في اي يابني!؟

محمد : براحتك لما تعوز تيجي تحكي انا موجود.

هلال :طب يلا بينا بس.

خرج هلال ومحمد وركبوا العربية بينما نجمة وفاطمة كانوا وصلوا للمنزل.

وصل هلال الي شارع وقبل ان يدخل احتضن محمد الذي كان مازال يقف في الشارع معه ينتظر سيارة أخرى وتركه ودخل شارع ثم صعد منزله.

فتح هلال باب المنزل

هلال :السلام عليكم يا أمي.

والدته :وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته  
ياحبيبي حمدلله على السلامه

هلال :الله يسلمك يا أمي

والدته :عملت اي في الكلية يا حبيبي؟

هلال :الحمد لله ياأمي اليوم كان جميل جداً

والدته :الحمدلله مرتاح يعني.

هلال :جداً

والدته :طب يلا عشان احضرك الغدا

هلال :هادخل اغير بس يا أمي

والدته :ماشى يا حبيبي

---

دخلت نجمة البيت سلمت على ماماتها وحضنتها  
وفضلت تحكيها على تفاصيل يومها  
نجمة :بس بقى ي ماما دا اللي حصل بس في  
حاجة كدا.

والدتها :حاجة اي ي حبييتي؟

نجمة :بصراحة يا مامي انا شوفت شاب حلو اوي  
بس مش كان قصدي ابصله بس حسيته محترم  
جدا

والدتها :بصي يابنتي انا مش هاقولك انك كبرتي  
لا انتي لسه صغيرة جداا في سن مراهقة  
والطبيعي انك ممكن تعجبي بي أي حد مش هو  
بس لكن انتي لازم تحافظي على مشاعرك  
للشخص اللي يستاهلك مش اي حد تديله قلبك  
ومشاعرك كدا لأنك انتي في الاخر اللي هاتتعبي  
صدقيني

نجمة :عارفة ياماما انا مش معجبة بيه بس مش  
عارفة ايه اللي حصل



والدتها :طيب انا هانصحك نصيحة يا حبيبيتي  
حاولي ماتسمعيش كلام قلبك خصوصا دلوقتي  
لان قلبك ديما عاطفي وهايخذك ناحية الحب بس  
في فرق الحب اللي بجد والحب اللي في سنك دا  
نجمة :ايه الفرق ياما؟

والدتها :الحب اللي بجد انك تحسي بالشخص اللي  
انتي مرتبطة بيه من غير مايتكلم العلاقة مش  
تبقى عبارة عن كلام حب وخلص اهم حاجة في  
الحب هي الفعل ومش من طرف واحد بس انتوا  
اللاتنين لازم تشاركوا في العلاقة انك لما تحسي  
انه تعبان تشليه وتستحمله لما تحسي انه مبسوط  
تحاولي تشاركيه فرحه لما تحسي انه في أزمة  
تقفي جمبه مش تسبيه كدا هو بيكون محتاجك جدا  
عشان بيكون عايز ينهار بس ماينفعلش ف انتي  
لازم تكون كتف ليه لو مال يميل عليك انتي  
لازم تديله طاقة انه يكمل هو كمان لازم يحسك  
انك بنته واخته ومراته وأمه وكل حاجة بالنسبالة  
لازم يفهمك قبل ماتحكي يستحملك في وقت

انطفائك قبل توهجك مش بس كدا وقت ماتكوني  
حزينة هو لازم يقف جمبك مش بس لما تكوني  
فرحانة لا طبعا لما تكوني في وقت محتجالة  
مايترددش لحظة انه يساعداك لانه باختصار انتي  
جزء منه

الحب باختصار اتنين عايشين بقلب واحد  
لكن الحب اللي في سنك دا اسمه إعجاب اي بنت  
واي ولد بتعدي بالفترة دي لكن الشاطر اللي  
يحافظ على قلبه ومش معنى انك غلطي مرة تبقى  
وحشة لا تبقى وحشة فعلا لو اتماديتي ف الغلط  
ومافوقتيش بسرعة ممكن تكوني غلطي مرة  
وحبييتي او تخيلتي ان دا حب بس عرفتي انك  
بتغلطي ف رجعتي انتي كدا حافظتي على قلبك  
بردو ماتفتكريش انك كدا وحشة لا الكل بيغلط  
بس مش الكل بي فوق الحب ف سنك دا بيبيقي  
عبارة عن اهتمام ودا اللي بخليكي تتجذبي اكثر  
للشخص دا انه مهتم بيكي لأنك في الوقت دا  
بتحسي انك كبرتي ومحتاجة حد يهتم بيكي ف

انتي ملاقتيش الاهتمام دا من بيتك ف هاتدورى  
عليه برا ف بعد متلاقي الشخص اللي انت  
بتحسبيه بيحبك لكن هو بالنسبale تسليه  
والموضوع يبقى ممل بالنسبale هايسيبك  
وتتكسري بقى وتحسي ان الدنيا كلها وقفت عليه  
بس في الاخر انتي اللي هاتتعبى ف حافظى على  
قلبك عشان خاطر حلالك اللي يصونك ويحبك  
لأنك لو قدمتي مشاعرك لشخص اللي مش صح  
مشاعرك هاتخلص ولما تلاقي حلالك مش يكون  
عندك مشاعر تديهاله اللي هي اصلا من حقه هو  
ف عايزة اقولك ان الحلال حلو اوي صدقيني  
نجمة:كنت محتاجة فعلا الكلام دا يا ماما انا بحبك  
اووي

والدتها : وانا بحبك يانور عيني ونفسي تبقى اسعد  
انسانة في الدنيا

نجمة :حبيبتى يا ماما انا هادخل انام شوية.

ولدتها :ماشى يا حبيبتى

---

انتهى هلال من الغداء مع والدته ودخل غرفته  
واستلقي على السرير ناظراً الي سقف الغرفة.

هلال لنفسه :معقول في حد بالجمال دا! بس هي  
ليه مش محافظة على جمالها دا دي شكلها محترم  
جدا ليه ماتدريش الجمال دا عن الناس!

ظل هلال يفكر في نجمة كثيرا حتى غلبه النوم  
واستسلم لسلطان النوم.

في صباح يوم جديد أشرقت الشمس معلنة ابتداء  
يوم جديد.

استيقظت نجمة كالعادة ودخلت الحمام ثم خرجت  
وارتدت ملابسها وصلت صلاة الضحى ثم فطرت  
مع امها ونزلت الي الكلية.

استيقظ هلال وتوضئ وصلي صلاة الضحى  
وفطر مع أمه وقبل يداها ثم نزل الي الكلية  
أسرعت نجمة الي السيارة لأنها تبدو قد تتأخر  
على الكلية ولم يكن يوجد الكثير من السيارات  
ولكنها استوقفت سيارة

دخلت نجمة السيارة وتتفاجأ بهلال يجلس  
بجوارها نظرت له نظرة سريعة ثم خفضت  
رأسها

نزل هلال من المنزل واستوقف سيارة ولكن بعد  
قليل يتفاجأ بنجمة تدخل السيارة فغض البصر  
سريعاً وتزحزح قليلاً ليفسح لها مكان لتجلس

ظلا هلال ونجمة يفكران كثيرا في ذلك الموقف  
المحرج ولكن بعد قليل نزلت نجمة وهلال من  
السيارة ودخلت نجمة الكلية هي وهلال

نجمة :مش هاتصدي ايه اللي حصل يا فاطمة  
فاطمة : براحة بس عليا مفيش ازيك حتى!  
نجمة :ازيك وكل حاجة بس انتي مش عارفة  
حصلي ايه

فاطمة :قولي ياختي حصلك ايه!

نجمة :فاكرة الشاب اللي شوفناه امبارح في  
الكافتيريا!

فاطمة : الواد العسل دا اه فكراه ماله

نجمة : ماتحترمي نفسك يابت اه هو دا.

فاطمة : ماله بقي؟

نجمة : ركبت معاه في العربية النهاردة

فاطمة : وفيها اي يابختك

نجمة : بابختي! ونبي انتي رايقة

فاطمة : طب يلا ياريقة ندخل المحاضرة.

نجمة : يلا ياقلب الرايقة.

دخل هلال الكلية لبيحث عن محمد حتى وجده في  
المدرج.

محمد : اي يسطا اتأخرت ليه!

هلال : ماكنتش لاقى عربيات.

محمد : طيب كويس الدكتور لسه مجاش.

هلال يبحث بيعنيه عن تلك الملامح البريئة التي  
خطفت قلبه حتى وجدها تدخل المدرج هي  
وزميلة لها ولكنه غض بصره سريعاً  
نجمة تدخل المدرج حتى تجد ذلك الوسيم مجدداً  
ولكنها اخفضت رأسها ثم جلست هي وفاطمة  
بعد انتهاء المحاضره خرجت نجمة وفاطمة يتبعها  
هلال ومحمد ولكن كان يوجد بعض الشباب  
يتابعون نجمة بنظرات غير عادية واضحة.  
احد الشباب لنجمة : بقولك اي يا جميلة انتي اسمك  
ايه؟  
نجمة : نعم!  
احد الشباب :ايه ماسمعتيش؟!  
نجمة :وانت مالك!  
احد الشباب : اي دا وبتعرفي تردي كمان!  
نجمة تركته وذهبت ولكن هو مازال يمشي خلفها  
ولكن هلال كان يتابع الموقف حتى تدخل



هلال :بقولك اي!

احد الشباب : عايز اي؟

هلال :انت اللي عايز اي من بنت خالي؟

احد الشباب :بنت خالك؟

هلال :ايوة فياريت تحترم نفسك عشان  
ما تصرفش تصرف غبي.

احد الشباب :خلاص ياخويا بلا غبي بلا ذكي  
سلام.

ثم رحل كانت نجمة تتابع الموقف من بعيد ثم بعد  
أن ذالك الشاب الأحمق قد ذهب ذهبت هي إلى  
هلال حتى تشكره

نجمة :يا استاذ..!

هلال : انا!

نجمة :ايوة كنت جاية عشان اشكر حضرتك...

هلال :ماتشكرنيش يا أنسة دا من واجب اي مسلم  
انه يحافظ على أخته المسلمة واي حد مكاني كان

هاي عمل كذا واكثر بس انا ما حبتش اسبب شوشرة  
لحضرتك

نجمة : بجد شكرا اوي لحضرتك انت شهم اوي  
ممکن اعرف اسمك!

هلال : الشكر لله اسمي هلال

نجمة : وانا اسمي نجمة تشرفت بمعرفتك ممکن  
نكون اصدقاء!.

هلال : وانا كمان اتشرفت بمعرفتك بس كنت عايز  
افهمك حاجة بس.

نجمة : اتفضل.

هلال : انا سهل عليا اوي اقولك تمام ماشي احنا  
اصحاب وكل حاجة واخذ رقمك بس انا مش  
عايز اخرجك ولا حاجة والله بس عايز افهمك ان  
الصداقة بين الولد والبنت ماتنفعش حتى لو كان  
الشاب محترم جدا انتي ممکن تقولي عليا معقد  
بس صدقيني دا مش تعقد دا الإسلام بيحافظ  
عليكي وعليا. بيحافظ عليكي عشان انتي جوهره

في الإسلام ويحافظ عليا من الفتنة بس اكد دا  
مايمنعش لما تحتاجيني تلاقيني انا اسف لو طولت  
عليكي

نجمة :لا ولا يهملك كنت محتاجة افهم فعلا شكرا  
تاني

هلال :الشكر لله يا انسه نجمة

نجمة :مع السلامه

هلال : في رعاية الله

ذهبت نجمة وهي تفكر في ذلك الشاب الرائع  
وهي مذهولة من تصرفه هذا وحتى عندما كان  
يحدثها كان ينظر إلى الأرض ولم يرفع نظره قط

ذهب هلال وهو يفكر في تلك النجمة ولكن هو  
حزين بعض الشيء ان يوجد بعض الأخطاء في  
حياتها وهي لا تستحق ان تعاقب من أجلها فظل  
يفكر كيف يغيرها!

ذهبت نجمة الي البيت وقصت كل ما حدث الي  
والدتها

والدتها :بصراحة الشاب كويس جدا وانا فرحانة  
ان في لسه شباب زيه  
نجمة : وانا كمان والله

والدتها : ربنا يرزقك بابن الحلال يارب يانجمة.  
نجمة : ان شاء الله ياماما انا هادخل انام شوية  
والدتها :مش هاتتغدي؟

نجمة : لما اصحى انا مش جعانة دلوقتي يا ماما  
دخلت نجمة الغرفة وظلت تفكر في هلال حتى  
نامت

ذهب هلال الي منزله وظل يفكر في طريقة يجعل  
نجمة تتغير او تتعرف على الدين اكثر فلم يجد  
طريقة سوي ان يقيم الليل من أجلها ويدعوا الله

أن يقربها اليه ويغير حياتها الي الأفضل فظل يقيم  
الليل من أجلها وهو لا يعلم لماذا يفعل كل هذا!

أشرقت الشمس معلنة ابتداء يوم جديد  
ذهب كل من هلال ونجمة الي الكلية.  
قابلت نجمة صديقة جديدة لها اسمها رحمة.  
رحمة هي فتاه ملتزمة جدا ولكنها محبوبة تحب  
الخير للجميع وتتمنى ان تكون داعية لدينها

رحمة : ازيك يا احلى نجمة شوفتها في الأرض.

نجمة : ازيك يا احلى رحمة.

رحمة : الحمد لله بخير

نجمة :يارب دائما تكوني بخير وانا كمان الحمد لله

رحمة : اللهم آمين

نجمة : كنت عايزة اسئلك على حاجة.

رحمة :اتفضلي يا جميلة.

نجمة : انتي كدا على طول! يعني ديما كنتي بتلبسي كدا؟

رحمة : بصي ياستي انا من بعد أولى اعدادي وانا بقيت البس زي مانتى شايفة كدا البس الفضفاض دا ومريح جدا اللي هو دريس وطرحه عادية بس بعد كدا بدأت البس الخمار  
نجمة : طب ليه؟

رحمة : هاقولك يا جميلة المرأة في الإسلام جوهره مكنونه يعني مش اي حد يشوفها غير محارمها بس ربنا عايز يحافظ عليكى ف فرض علينا الحجاب بس اكيد مش الحجاب اللي احنا شايفينه دا انتي لبسك حلو ماشاء الله بس محتاج شوية تعديل هاقولك على مثل حلو اوي... انتي وانتى بتشتري تفاح ولاقيتي عربية محطوط عليها التفاح ملفوف في ورق سلوفان ولاقيتي تفاح تاني

مرمى على الأرض الدبان رايح جاي عليه  
هاتشتري ايه؟

نجمة : اكيد اللي ملفوف في ورق سلوفان.

رحمة : بظبط هو كدا لما اي ولد يجي يتقدم لبنت  
هاختار اللي محافظة على نفسها عشانه هو  
وعشان ربها.. واكثر حاجة محبباني في اللبس دا  
ان لما بشوف الولاد بيضايقوا البنات ولما ببص  
للبس البنات بقول الولد مش لوحده اللي غلطان  
البنت كمان غلطانة لأنها هي اللي لفتت نظره  
بلبسها دا لكن بقول الحمد لله على نعمة الستر واني  
بلبس لبس الي ربي أمرني بيه.

نجمة : بس صعب كدا مرة واحدة اغير من  
طريقة لبسي لاني متعلقة بيه.

رحمة : اكيد بس انا هاقولك مقولة حلوة اوي "  
من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه" يعني اي!  
يعني انا سبت حاجة عارفت انها حرام بس  
للاسف انا بحبها بس سبتها عشان ربنا وعشان

كدا كدا اي حاجة بعملها في الدنيا هي مش دايمة  
ف انا بعت اللي مش دايم عشان الدايم اي هو  
الدايم؟! هي الجنة فيها الخلود الدوام فهماني؟  
نجمة : ايوة يعني انا اسيب حاجة بحبها عشان  
ربنا وعشان الجنة وكدا كدا هسيبها بمزاجي او  
غصب عني لان الدنيا فانية لكن الجنة هي الخالدة  
رحمة : صح دا اللي كنت عايزة اوصلهولك ناوية  
تعملي اي؟

نجمة : مش عارفة بس اكيد ناوية اتغير.

رحمة : بصي انتي لو صادقة مع الله هاتتغيري  
صدقيني اعرف واحدة كانت زيك كدا بظبط بس  
كانت نفسها تقرب أوي بس مش لاقية اللي ياخذ  
ب اديها ف عزمت انها تروح تحفظ قرآن بتقولي  
تاني حصة حضرتها كنت خلاص سبيت البناطيل  
وبعدها بشهر بقيت بالخمار دا عشان هي صدقت  
مع الله انها ناوية تتغير علشانه وربها ساعدها  
عشان شاف في قلبها صدق النية.



نجمة : خلاص يا رحمة انا فعلا هاتغير علشان  
انا بحب ربنا اوي وهاعمل اي حاجة تقربني منه.  
رحمة : وانا معاكي مش هاسيبك.

نجمة : انتي جميلة اوي يا رحمة انا فرحانة اني  
اتعرفت عليكي.

رحمة : انا ممكن اكون سبب ربنا بعتهولك عشان  
تتغيري عارفة لما تقابلي اي بنت بتاخذ اديكي لله  
او عي تسببها عارفة ليه! لان يوم القيامة لو البنت  
دي دخلت الجنة وانتي لا بس انتو ف الدنيا كنتوا  
بتذكروا بعض بالله وديما بتصلوا مع بعض  
وبتعملوا الخير مع بعض بس انتي كان عندك  
ذنب منعك من الجنة لكن هي دخلت الجنة عارفة  
اي اللي بيحصل؟ البنت اللي دخلت الجنة بتفضل  
تدور عليكي في الجنة ف مش لاقياكي فتسأل الله  
تقوله يا الله انا مش لاقية صاحبتني دي كانت على  
طول معايا في الدنيا بنعمل الخير علشانك فالله  
يرد عليها ويقولها دي في النار كان عندها ذنب  
ماتبتش منه ف صاحبتك تقول ل الله انا مش

هادخل الجنة من غيرها ف الله يستحي من عبده  
الطائع فيخرجك من النار عشان تدخل الجنة  
عشان صحبتك الصالحة شوفتي فايده الصحبة  
الصالحة حلوة ازاي؟

نجمة :الله ربنا دا كريم اوووي

رحمة :كريم ورحيم وكل حاجة ممكن تتخليها  
مش بدمتك يستاهل انك تتعبي عشانه شويتين؟  
نجمة : انا بجد خلاص نويت اتغير بس خليك  
معايا.

رحمة : ماتخفيش انا معاكي.

ذهبت نجمة وهي سعيدة جدا بصديقتها رحمة  
وكان الله استجاب لدعوة هلال. ثم ذهبت إلى  
فاطمة وقصت عليها كل ماحدث

فاطمة : حاجة حلوة انا مبسوطالك.

نجمة : طب وانتي؟

فاطمة : انا لسه شوية بس اكيد هاتغير بس لسه  
مجاش وقتي.

نجمة : هفضل معاكي مش هاسيبك غي  
ماتتغيري.

فاطمة : سيبك مني انت دلوقتي المهم انتي.

نجمة : هادعيلك.

فاطمة : بحبك.

نجمة : وانا كمان.

ذهبت نجمة بعد انتهاء المحاضرات الي المنزل  
وقصت على والدتها كل ما حدث

والدتها : انا فرحانة اوي والله يانجمة انا اتمنالك  
كل خير

نجمة : وانا كمان فرحانة اوي .

والدتها : طب يلا خشي غيري وتعالى نتغدى  
عشان ننزل نشترى لبس.

نجمة : بجد الله طيب يلا.

بعد انتهاء نجمة من الغداء نزلت هي و والدتها  
واشترت ملابس مثل ملابس رحمة وكانت تشبه  
الملائكة في تلك الملابس وكان الخمار زادها  
جمالاً حقاً

في اليوم التالي ذهبت نجمة بتلك الملابس الجديدة  
الي الكلية فعندما رأتها رحمة ذهبت إليها  
واحتضنتها وكانت سعيدة كأنها هي التي تغيرت .  
رحمة : ايه الجمال دا والله شكلك قمر .

نجمة : بجدا!

رحمة : والله مش بهزر انا لما لبست الخمار الكل  
بقى يقول ان الخمار زادني جمال بس مش كنت  
مصدقة بس لما شوفتك حقيقي صدقت ان الخمار  
يزيدك جمال والله دي حقيقة

نجمة : انا بجد مبسوفة اووي

رحمة : يارب ديما يفرح قلبك ويثبتك

نجمة : اللهم آمين ولكِ بالمثل

رحمة : يلا بقى عشان نلحق المحاضرة.

نجمة :يلا بس هاروح اشوف فاطمة الأول  
وافرحها.

رحمة : ماشي يا حبيبتى وخليكى ديمى داعية  
لدينك.

نجمة : ازاي؟

رحمة : يعني خلى فى نيتك انك لابسة اللبس دا  
اولا لله ثم انك تكونى داعية لدينك ان اى بنت  
تشوفك تعجب بلبسك ف تلبس زيك وحاولى  
تساعدى اى حد باللى تقدرى عليه حتى لو بكلمة  
جبر الخواطر دا حاجة عظيمة جدا ممكن تجبرى  
بخاطر حد وتفرحى بكلمة واحدة بتاخدي عليها  
اجر عظيم

نجمة : حاضر

وذهبت نجمة الي فاطمة التي عندما رأتها ذهبت  
إليها سريعا واحتضنتها وكانت فى قمة السعادة.

فاطمة : اي القمر دا حقيقي شكلك حلو اوي انا  
فرحانة بيكي جدا..

نجمة : وانا كمان فرحانة اوي اعبالك  
فاطمة : لسه شوية قولتلك..

نجمة : بس انتي تعرفي هاتتهدي الأول وتتغيري  
قبل مايجي الوقت ولا لا  
فاطمة: وقت اي؟

نجمة : الموت..

فاطمة : مش عارفة بس انا ناوية..

نجمة : يافاطمة يا حبيبي ماحدث يعرف اللي  
هاحصله بكرة "الموت لن ينتظر استقامتك..  
استقم انت وانتظر الموت"

فاطمة : خلاص هافكر..

نجمة : فكري يا حبيبي

ذهب هلال في اليوم التالي الي الكلية و عندما دخل  
رأى تلك النجمة واقفة بثياب محتشمة كأنها ملاك

يقف على الأرض فلم يصدق نفسه ان ربه قد  
استجاب منه سريعاً ولكنه ايقن ان الله على كل  
شيء قدير ولكنه كان يقول ان نجمة فتاه رائعة  
واكيد قلبها نظيف لذلك الله استجاب لدعائه فذهب  
مسرعاً الي المسجد وخر ساجداً ليشكر الله. ثم  
خرج وهو يفكر لماذا هو سعيد للغاية هكذا من  
أجل نجمة فظل يفكر حتى اتي على باله انه من  
الممكن أن يكون ووقع في حبها ولكنه طرد الفكرة  
من باله وذهب الي المحاضرة.

محمد : ايه يا عم فينك!

هلال : هنا اهو.

محمد : طيب...

هلال : محمد..!

محمد : نعم.

هلال : عايز اقولك على حاجة.

محمد : سامعك.

هلال : انا شكلي حبيت.

محمد : ايوا بقى ياسهن انت وانا اللي بقول عليك قفل.

هلال :لو سمحت يامحمد مش عايز هزار في الموضوع دا

محمد : حاضر اتكلم.

هلال : واحدة هنا اسمها نجمة.

محمد : عرفتها ازاي.

وبدأ هلال في قص على محمد كل شيء من بداية الكافتيريا حتى أن رآها بتلك الملابس..

محمد : بص هي الحكاية حلوة اوي وشكلها محترمة ولايقة عليك انت ايه الي مانعك تتجوزها؟

هلال : لسه ماكونتش نفسي وخايف لتضيع مني.

محمد : طب ماتقولها انك بتحبها.



هلال : لأ طبعاً أنت عايز ربنا يعاقبني بأنها  
ماتكونش من نصيبي مش هاينفع اقولها وعلقها  
بيا انا هقولها لما تبقى حلالي كل اللي هاعمله اني  
هادعي ربنا انها تكون من نصيبي.

محمد : ربنا معاك يا هلال ويجعلها من نصيبك  
يارب

هلال : اللهم آمين

ذهب هلال ومحمد الي المحاضرة وكانت نجمة  
وفاطمة في نفس المحاضرة فعندما دخل هلال  
خفضت نجمة بصرها لأنها عزمت ان لن تغير  
من ثيابها فقط بل ستغير من شخصيتها حتى  
تصبح حفيذة عائشة.

كانت تلك المحاضرة تسمى بالعملي وهي ان كل  
طالب يأخذ مكانه في مسشنتي حتى يتعلم منها  
ويتدرب ويشاء القدر ان تكون نجمة وهلال في  
نفس القسم كانت نجمة تستمع اسمه بجانب  
اسمها فقشعر جسمها

نجمة :اي دا يا فاطمة انا مع هلال في نفس القسم

فاطمة :طب وفيها اي؟!!

نجمة :مش عارفة بس انا مش عايزة اختلط ب  
اي ولد

فاطمة :يابنتي مهنتنا دي لازم تتعامل مع الولاد  
هاتفلي بتخافي منهم كدا لغاية أمتي؟

نجمة : مش بخاف بس بكره التعامل معاها  
وبعدين انا مش كارهة هلال بس .. خلاص فكك  
فاطمة :فكيتني ياختي.

عندما سمع هلال الخبر لم يصدق أذنيه ولكنه  
فرح جدا أن نجمة ستكون تحت عينيه ولن  
يستطيع احد مضايقتها

محمد : او عا بقى ياعم.

هلال : اي يامحمد في اي؟

محمد : مفيش ربنا يسهلو

هلال : محمد لو سمحت مش عايز هزار في  
الموضوع دا

محمد: خلاص ياعم مش مهزر تاني.

وفي اليوم تالي تذهب نجمة الي تلك المستشفى  
وفي ذلك القسم ويكون هلال في انتظارها.

هلال : ازيك يانسة نجمة.

نجمة : الحمد لله

هلال : في حالتين جوا تعالي اختاري حالة.

نجمة : تمام

دخلت نجمة وبدأت تتعرف على الحالة وتأخذ  
منها تاريخها المرضي وتتكلم معاها والبسمة على  
وشها وكانت بتحاول تفرحهم وكان هلال  
ملاحظها وفرحان جدا بيها بس جيه في آخر اليوم  
ونجمة داخت وكان هايغمي عليها طبعاً هلال  
ساعدتها وجبلها عصير وقعدتها لغاية مافاقت

نجمة : شكرا يااستاذ هلال

هلال :الشكر لله ياانسه نجمة انتي بقيتي كويسة؟

هلال :الحمدلله طب يلا روعي وارتاحي.

نجمة: تمام شكرا جدا

ذهبت نجمة اللي المنزل وظلت تفكر في ذلك

الهلال وتفكر لماذا يفعل معها هذا؟

ولكنها لم تصل إلى إجابة لذلك السؤال

وتمر الايام وتتدرب نجمة مع هلال ويزداد هلال

تعلقاً بنجمة ونجمة تتعامل معه كأنه اخ وصديق

لأنها حُرمت من احساس الأخوة وكانت ترى فيه

اخ وصديق ولكن يوجد احساس بداخلها أعمق من

ذلك ولكنها كانت دائما ترفضه وكان هلال يلمح

لها بطريقة مهذبة حتى تعلم انه يحبها.

هلال : احكي لي عن مواصفات فتى أحلامك.

نجمة :اممم بص ياسيدي اولاً انا مش عايزاه

شاب كدا من بتوع اليومين دول انا عايزاه مختلف

تماما عايزاه يعرف ربنا ياخذ بأيدي للجنة عايزاه  
يعرفني عن الدين ونبحث مع بعض ونقرب لربنا  
مع بعض عايزاه يحبيني في نفسي قبل ماأحبه  
عايزاه يلبسني النقاب عايزاه حياتي معاه ترضى  
الله.

هلال :حاجة حلوة جدا

نجمة :وانت؟

هلال :عايزها تكون محجبة الحجاب الصبح مش  
بتاع اليومين دول بردو عايزها تكون عارفة ربنا  
وشكلها مقبول وتحافظ على نفسها عشان لو  
حافظت على نفسها هاتحافظ عليا وعايزها تكون  
بتعرف تقرأ قرآن ونحفظه مع بعض.

نجمة :ان شاء الله ربنا يرزقك ببنت الحلال

هلال وهو بيتسم :انتي بنت حلال اوي يانجمة.

نجمة وقد احمرت وجنتاها :الله يخليك

هلال :خليها الله يحفظك احسن لان معنى كلمة الله  
يخليك دي ان ربنا يتخلى عنك

نجمة :خلاص ربنا يحفظك

هلال وهو بيتسم : انا وانتي اللهم آمين

تمر الأيام ونجمة تشعر ان هلال يحبها ولكن لا يريد ان يعترف لها لأنها قد أخبرته انها لا تريد من يحبها ان يخبرها بحبه لها إلا عندما تكون حاله وهي أيضا تعرف ان هلال من المستحيل ان يفعل شيئ يغضب الله ولكن نجمة مشتتة.

نجمة :فاطمة..

فاطمة :قلبها.

نجمة : عايزة احكيالك على حاجة.

فاطمة :هاااا... خير

نجمة وقصت عليها كل ماحدث وكل ماتشعر به

فاطمة :طب وانتي حاسة ب اية؟

نجمة :هو شخص كويس جدا بس انا خائفة.

فاطمة : خائفة ليطلع زي كريم؟

نجمة : ايوة وخايفة أخوض تجربة تاني وقلبي  
يتكسر تاني وانا مش حمل كسرة تاني والله انا  
اصلا كان عندي عقدة من الولاد ولما اتعاملت  
معاه حسيت اني اقدر اتعامل مع الولاد عادي لانه  
اثبتلي ان مش كلهم وحشين بس هو حلو كصديق  
لكن انا مش عايزة اخسره حاسة لو اللي ف بالي  
طلع صح اني هاخسره.

فاطمة :ليه؟

نجمة :انا مش هقدر أخوض علاقة تاني انا قلبي  
لسه مكسور ومش عايزة اتكسر تاني وخايفة بس  
انا واثقة فيه بس مش واثقة من الظروف  
وكمان انا معرفوش اوي معرفش حاجة عنه كثير  
خالص

فاطمة : مش كلهم كريم يانجمة

نجمة : بس فكرة انك لما تحبي اول مرة  
وتتكسري دي صعبة ودي حاجة تكرهك في فكرة  
الحب اصلا انا عارفة اني غلطانة لما حببت مش

في الحلال اولا ما يقتش عندي طاقة احب ولا اقدم  
حب لأي حد وبكدا اللي من نصيبي اتظلم معايا  
وهو ملهوش ذنب مش هقدر اسعده لاني أدبت  
مشاعري كلها لشخص ما يستاهلش وانا اتكسرت  
تعبت انجرحت بقى كل الولاد عندي هما كريم انا  
بجد ندمانة اووي بس انا اتعلمت وفوقت الحمد لله  
فاطمة : ناوية على اي؟

نجمة : مش عايزة اعلقه بيا ولا عايزة اخسره .  
فاطمة : اعلمي اللي يريحك يانجمة

هلال : ازيك يا نجمة  
نجمة : الحمد لله بخير وانت؟  
هلال : بخير طول ما انتي بخير  
نجمة : ربنا يحفظك .  
هلال : عملتي اي في يومك



نجمة : عادي مفيش جديد.

هلال :طيب انتي كويسة؟

نجمة : ايوة في حاجة؟

هلال :حاسك فيكي حاجة..

نجمة : لا مفيش.

هلال: طب يلا عشان فيه شغل كثير جوا

نجمة :تمام

بعد مانتتهت نجمة من العمل ذهبت في مكان  
منعزل وبدأت في قراءة القرآن في سورة مريم  
وكان صوتها رخيم وتقرأ بهدوء كان هلال يمر  
تمام غرفتها فسمعها فظل واقفاً يستمع إليها وعلى  
وجهه ابتسامة جميلة توحى باعجابه الشديد  
لصوتها ثم دلف الي الغرفة وبعد أن انتهت قال  
لها...

هلال :اتمنى ان تكون زوجتي مثلك..

نجمة وهي تضحك وتمثل انها لم تفهم:لماذا يا سيد هلال ؟

هلال :بصراحة مش عارف بس لاقيت نفسي بقول كدا

نجمة :هههه طيب يلا نمشي

هلال :يابخته

نجمة بعدم فهم :مين!!

هلال :اللي هايصحي وينام على صوتك

نجمة وقد احمرت وجناتها :طيب يلا نمشي

كانت نجمة تريد أن تعرف منه هل فعلا يحبها ام لا هل فعلا هو غير الشباب ام لا ولكن هو كان يتجنب محادثتها طويلا خوفا من عقاب الله وهي أيضا لكن لا تريد أن تتعلق بيه على وهم.

فاطمة :نجمة!

نجمة :نعم

فاطمة :بتحبيه!

نجمة :مش عارفة بس يمكن اتعودت على وجوده  
بحب اهتمامه بيا وخوفه عليا بس حابة العلاقة  
دي كصديق بس حاسة اني لو كملت قلبي  
هاخذني لحتة تانية بس خايفة اسيب قلبي ليه  
يكسرنى خايفة من ربنا ومش عايزة اتعلق بيه  
وانا مش متأكدة هو بيحبني ولا لا هو بيلمح  
عشان عارف ان ماينفعش وحرام بس انا مش  
عايزاه يقولي بحبك انا عايزة اتأكد بس مش  
عارفة ازاي خايفة يا فاطمة بس مش خايفة منه  
انا اصلا بحس بالأمان معاه لكن خايفة على قلبي  
خايفة من الظروف ممكن اهلي مايفقوش او اي  
حاجة تحصل انا بجد تجربة كريم ماثرة عليا  
اووي وخايفة عليه خايفة ماقدرش اقدمله  
المشاعر اللي يستاهلها بسبب تجربة كريم.

فاطمة :ياحبيبي انتي قولتي ان دي تجربة وفاتت  
وكلنا بنغلط بس الشاطر اللي يغلط ويتعلم من  
غلطه مش يتمادى في الغلط وكمان مايحسش انه  
غلطان وأهم حاجة التوبة وانتي توبتي ياحبيبي.

نجمة :خايفة يافاطمة بصراحة هو هلال ياتحب  
بس انا خايفة اسيب قلبي ليه.

فاطمة :سببها على الله وبعدين مانا كمان غلط بس  
يعتبر ماكنش حب لانه كان عن طريق السوشيال  
ميديا.

نجمة :عارفة اي اصلا علاقة السوشيال دي هي  
ممكن تكون حب فعلا بس غير مكتمل غير ناضج  
وممكن يكتمل بعد كدا لما يتحول من سوشيال  
لواقع لكن الحب اليومين دول الي عن طريق  
السوشيال هو تسلية انك فاضي ف بتتسلي عمر  
ماولد بيحبك هايفضل يكلمك كدا من غير اي  
إثبات انه بيحبك دي غلطة بتقع فيها بنات كتير  
نفسى كل البنات يعرفوا ان بيتضحك عليهم وأنهم  
جوهره ماحدث يستاهل انك تتنازلي عشانه  
وتكلميه كدا عادي بيحبك يبقى يتعب عشان  
يوصلك مش وقت مايجتاجك كدا يلاقيكي طب  
هايتعب ليه وانتى موجودة دا ربنا كرمك وصعب  
الامر على الشاب اما يجي يتقدملك ولازم مهر

وشبكة و ليلة كبيرة بس عشان يوصلك عشان  
تعرفي انك مكانك عالي تروحي انتي تكلميه  
وتبقى زيك زي اي حد لا يا حبيبي انتي جوهره  
اللي عايزك لازم يتعب عشانك غلي نفسك  
فاطمة : اه والله يا بنتي.

نجمة : هاقوم اصلي قيام ليل بقي  
فاطمة : اي قيام الليل دا؟

نجمة : بصي ياستي اولا بتصليه ازاي؟ بعد  
صلاة العشاء على طول ممكن وانت بتصلي  
السنة تكوني في نيتك ان دي صلاة سنة وقيام ليل  
بس النية تكون في سرك مش تقوليها وبعدين بقي  
تصلي على قد ماتقدي ركعتين وتسلمي  
وركعتين وتسلمي لغاية ماتقدي وفي الاخر  
وانتي بتختمي قيام الليل بتصلي ركعتين شفع  
وواحدة وتر دول كأنك قيمتي الليل كله فايده قيام  
الليل ايه بقي؟ بصي ياستي قيام الليل دا شرف  
المسلم يعني المسلم بيتباهي بقيام الليل كمان البيت

اللي فيه حد بيقيم الليل اهل السماء بيشفوا البيت  
منور بيعرفوا ان البيت دا فيه حد بيقيم الليل واكثر  
وقت بيبقى فيه الدعاء مستجاب ويستحب تقيمي  
الليل فيه الثلث الأخير من الليل اللي هو بعد  
الساعة ١ او ٢ كدا ربنا بينزل الأرض ويقول هل  
من داع استجب له؟! هل من مستغفر اغفر له؟!  
انتي متخيله كمية العظمة دي حتى لو ماقتيش  
الليل وقمتي كدا من النوم قلقتي عادي ولاقتي  
الساعة مثلا ٢ او ٢ ونص وقولي لا اله الا الله  
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على  
كل شيء قدير ودعتي اي دعوة بتستجاب او  
حتى استغفري وانتي قاعدة على السرير حتى  
كمية الرحمة بجد حاجة حلوة اوي.

فاطمة :الله بجد ربنا رحيم اوووي

نجمة :فوق ماتتخليي والله

فاطمة :تفتكري هايقلاني؟

نجمة :صدقيني ايوة مش بيرد حد جاله تائب ابد  
بس انتي خليكي واثقة انه مش هايردك  
فاطمة :ادعيلي.  
نجمة :بد عليك والله.

في كلية التمريض يجلس هلال في الكافتيريا  
يشرب القهوة وتدخل عليه فاطمة.  
هلال مستغرب وينظر الي الأرض :ايوة يا انسه  
فاطمة :انا عارفة ان ماينفمش نقعد كدا بس في  
موضوع مهم وانا عايزة اكلمك فيه.  
هلال :اتفضلي  
فاطمة :ممك اعرف انت بتتعامل مع نجمة  
بصفتك اي؟  
هلال :مش فاهم.

فاطمة :بص يا استاذ هلال نجمة صاحبتني وانا  
مستحيل اشوفها كدا واسكت نجمة حد كويس جدا

وهي قالتلي انها حاسة انك بتحبها والله اعلم دا  
صح ولا غلط بس مش دا اللي يهمني اللي يهمني  
ان نجمة مشتتة جدا وتعبت كثير وهي دلوقتي  
حابة صداقتكم جدا بس خايفة لتتعلق بيك وهي  
اصلا عندها عقدة من الولاد ف انت خليتها تقدر  
تتعامل مع الولاد الي حد ما بس هي قالتلي خايفة  
لتخسرك وخايفة لتكون زيك زي اي ولد خايفة  
لتكون فعلا بتحبها بس تكسرها ف انا عايزة  
اعرف شعورك انت.

هلال :شعوري ماحدث يستحق يعرف غير  
ملاكي وهي حسها صادق بس هاتعرف فالوقت  
المناسب وياريت ماتقولهاش  
فاطمة :تمام شكرا انا ماشية عشان ماينفعلش نقعد  
أكثر من كدا.

هلال :نجمة!



نجمة :نعم

هلال :تتجوزيني؟

نجمة :ايه؟

هلال :تتجوزيني؟

نجمة :اي دا مش فاهمة

هلال :هاتفهمي كل حاجة لما توافقني وماتخفيش  
مش هاخذلك ابدًا وهاعرفك اني مش زي اي حد  
بس لما توافقني.

نجمة :خايفة.

هلال :ماتخفيش طول مانا جنبك.

ياتري نجمة هاتوافق؟ وياتري مين كريم؟

وياتري فاطمة هتتغير؟

وياتري محمد مختفي فين؟

انتظروني ان شاء الله في الجزء الثاني

انتهت بحمد الله

□ إذا هزمتك الحياة اسجد لله و أنتصر.